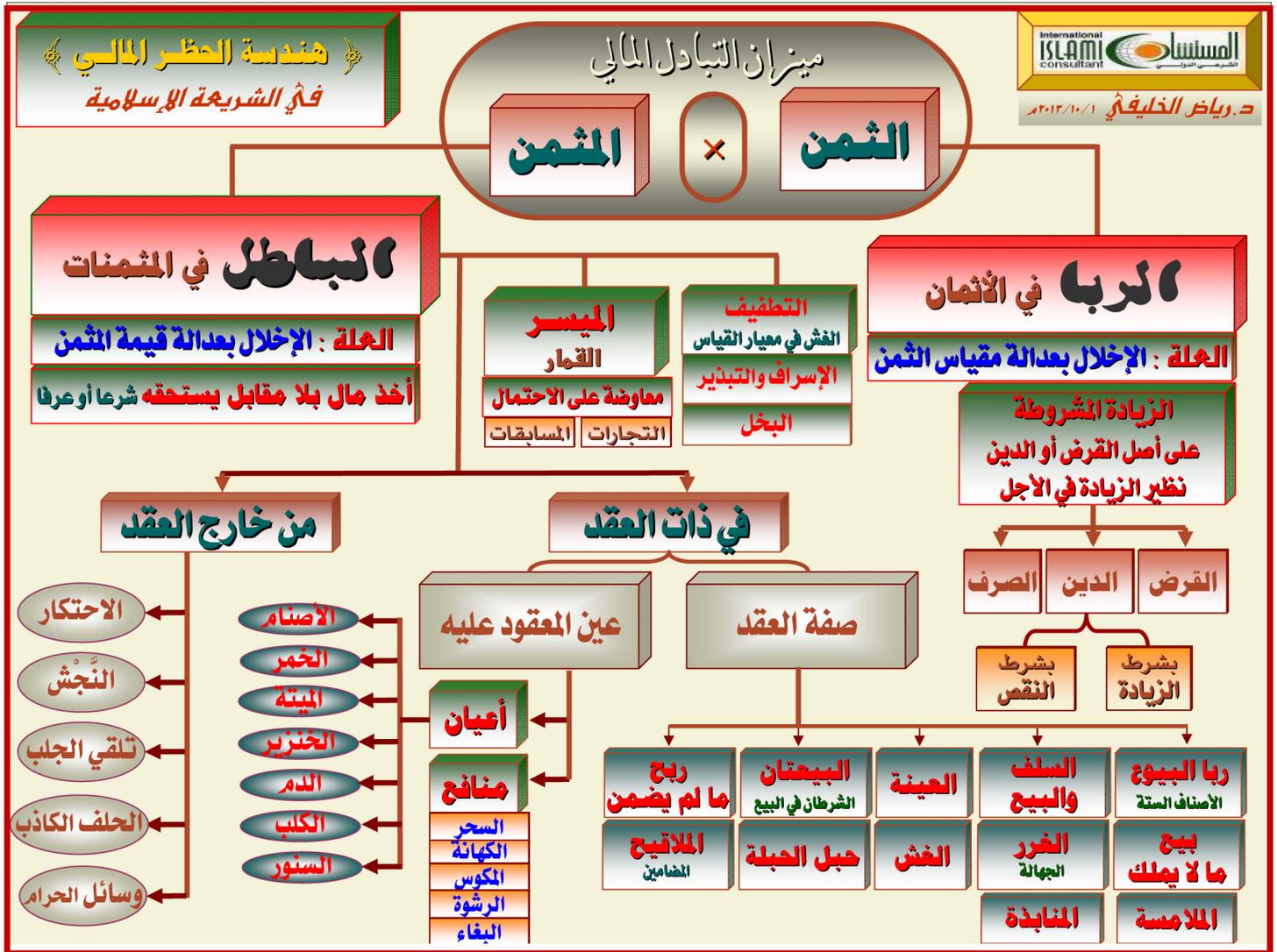


# الشرائح العلمية في المالية الإسلامية

د. رياض منصور الخلفي



### هندسة الحظر المالي في الشريعة الإسلامية

### financial Prohibition Engineering in Islamic Sharia

لقد تم تصميم هذا النموذج من خلال استقراء وتحليل الأحكام المالية المتعلقة بالحظر المالي في الشريعة الإسلامية ، حيث تم تشخيص الوظيفة الاقتصادية التي تربط الحكم الشرعي بالميزان الفطري لعمليات التبادل المالي ( ثمن X مئمن ) ، حيث يوضح النموذج أن حظر الربا في الإسلام إنما جاء صونا لركن الثمن في الميزان ، بينما جاء حظر الباطل لحماية ركن المئمن ، ثم يأتي حظر الميسر والتطفيف بعدهما صيانة لركن المئمن أيضا ، وبهذا يكون القرآن الكريم قد نص على أصول حظرية تولى بيانها بعينها .

ثم جاءت السنة النبوية لتقوم بوظيفة التفسير التطبيق والشرح العملي للأصول القرآنية الحظرية ، حيث قامت السنة النبوية بتتبع تطبيقات تفصيلية للحظر المالي ، وقد تم تحليلها وتصنيفها تبعا للأصلين الكبيرين ( الربا و الباطل ) ، فقد فصلت السنة في تطبيقات الربا ، وهي : ربا القرض و ربا الدين و ربا الصرف ، وتبعا للباطل فقد حظرت السنة النبوية جملة من الأعمال والتي ترجع إما لصفة العقد ، مثل : ربا البيوع ، واجتماع السلف والبيع ، والعينة ، والبيعتان في بيعة ، و ربح ما لم يضمن ، وبيع ما لا يملك ، والغرر ، والغش ، وحبل الحبل ، والملاقح ، والملازمة ، والمنازعة ، أو لكونها ترجع إلى عين العقود عليه ، وتنقسم إلى أعيان ومنافع ، فالأعيان المالية المحظورة نسا : مثل : الأصنام والخمر والميتة والخنزير والدم والكلب والسنور ، وأما المنافع المالية المحظورة فهي : السحر والكهانة والمكوس والرشوة والبعاء ، وأما الأعمال المحظورة لسبب من خارج العقد فمثل : الاحتيال ، والنجش ، وتلقي الركبان ، وتنفيق السلعة بالحلف الكاذب .

وإن هذا التكامل التشريعي المعجز ما بين المحظورات المالية في القرآن الكريم والمحظورات المالية في السنة النبوية تم تصويره بصورة هندسية تشهد بجلالة هذا التشريع الإلهي وجودة بنائه الفني المحكم .